اتهام النبي - صلى الله عليه وسلم - بأنه ساحر

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **15/09/2020**

نص السؤال

اتهام النبي - صلى الله عليه وسلم - بأنه ساحر

الجواب التفصيلي

تر (*)

هة:

احر،

ى سبحانه وتعالى:

الكافرون إن هذا لساحر مبين)

(يونس:2)

ذور:

للمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا)

(الفرقان:8)

نمر،

الى:

وا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر)

(القمر:2)

هة:

1) تخبط المشركين وضلالهم وتضارب آرائهم في شأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسقط اتهامهم.

2) هذه تهمة يلقيها كل المكذبين لرسلهم كأنهم تواصوا بها.

3) حقيقة السحر وبطلان كون محمد - صلى الله عليه وسلم - ساحرا، وانشقاق القمر معجزة ثابتة متواترة وليست سحرا، لكن كفر بها المشركون عنادا أو استكبارا.

يل:

هم:

الما قذف بها المكذبون المعاندون الرسول صلى الله عليه وسلم، فتارة يقولون عنه: إنه ساحر،

الى:

الكافرون إن هذا لساحر مبين)

(يونس:2)

الى:

الكافرون هذا ساحر كذاب)

(ص:4)

اهر،

الى:

إن هذا إلا سحر مبين)

(الصافات:15)

الى:

(وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين)

(الأحقاف:7)

لوه،

الى:

م بما يستمعون به إذ يستمعون إليك وإذ هم نجوى إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا)

(الإسراء:47)

الى:

للمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا)

(الفرقان:8)

هن،

الى:

قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر)

(الأنبياء: ٥)

رآن:

(وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون (41) ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون (42)

(الحاقة)

الوا:

فيه:

(إنه فكر وقدر (18) فقتل كيف قدر (19) ثم قتل كيف قدر (20) ثم نظر (21) ثم عبس وبسر (22) ثم أدبر واستكبر (23) فقال إن هذا إلا سحر يؤثر (24)

(المدثر)

ضا:

(الذين جعلوا القرآن عضين)

(الحجر:91)

حر.

ل،

الى:

كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا)

(الإسراء:48)

ضا.

بة:

ون،

سبحانه وتعالى:

ا أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون)

(الذاريات:52)

لك،

ول سبحانه وتعالى:

بل هم قوم طاغون)

هم.

جل.

ات:53) إضراب عن تواصيهم إضراب إبطال؛ لأنهم لم يجمعهم زمان واحد حتى يوصي بعضهم بعضا، وإنما الذي جمعهم تشابه القلوب، والالتقاء على الكفر والفسوق والعصيان.

ات: 54) أي: فأعرض عنهم وعن جدالهم، وسر في طريقك الذي رسمه الحكيم الخبير لك.

)فما أنت(أيها الرسول الكريم)بملوم(على الإعراض عنهم، وما أنت بمعاتب منا على ترك مجادلتهم. (وذكرفإن الذكرى تنفع المؤمنين) (الذاريات:55) أي: أعرض عن هؤلاء المشركين، وداوم على التذكير والت

ي:

حر.

ات،

سبحانه وتعالى:

(وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (2) وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر (3)

(القمر).

لبه،

الى:

بالغة فما تغن النذر)

(القمر:5)

وقال - سبحانه وتعالى - أيضا:

(وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون)

(يونس:101)

مة:

·إن تضارب أقوال المكذبين للرسل واختلاف انهامهم تبين مدى الضلال والتيه الذي هم فيه يعمهون.

·اتهام الرسل بالسحر هي دعوى كل الأمم المكذبة، وتوافقهم على هذا الأمر رغم اختلاف الزمان والمكان هو ناتج عن تشابه قلوبهم والتقائهم على الكفر والفسوق والعصيان.

·السحر صناعة يمكن للبشر تعلمها فهل يستطيع أحد أن يأتي بمثل القرآن؟ مهما تعلم كل العلوم والمعارف اللغوية والاجتماعية والسياسية والعلوم المادية وغيرها.

·لو كان المكذبون يطلبون الخوارق من أجل الإيمان؛ لآمنوا حين أجيبوا لطلبهم وشق القمر أمامهم نصفين حتى رأوا حراء بينهما، ولكنه الاستهزاء والجحود والكفر والعناد والطغيان الذي لا حد له.

المراجع

1. (*) الآيات التي وردت فيها الشبهة: (يونس/ 2، ص/ 4، الإسراء/ 47، القمر/ 2، الفرقان/ 8، الذاريات/ 52).
2. الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (الإسراء/ 48، الفرقان/ 9، الذاريات/ 53).
3. ط3، 1987م، ج4ص32، 33.